

تاج العروس من جواهر القاموس

مَضَّاهُ الشَّيْءُ يَمْضُؤُهُ بِالضَّمِّ مَضًّا وَمَضِيضًا إِذَا بَلَغَ مِنْ قَلْبِهِ
الْحُزْنَ بِهِ نَقَلَاهُ ابْنَ دُرَيْدٍ وَلَيْسَ عِنْدَهُ : مَضِيضًا وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ ابْنُ
سَيْدَةَ كَأَمْضَاهُ . وَفِي الْمُحْكَمِ : مَضَّاهُ الِهْمُّ وَالْحُزْنُ . وَالْقَوْلُ يَمْضُؤُهُ
مَضًّا وَمَضِيضًا : أَحْرَقَهُ وَشَقَّ عَلايَهُ . وَالِهْمُّ يَمْضُؤُ الْقَلْبَ أَي يُحْرِقُهُ .
وَفِي الصَّحاحِ : أَمْضَى النَّيَّ الْجُرْحُ إِمْضَاضًا إِذَا أَوْجَعَكَ . وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى :
مَضَّ النَّيَّ الْجُرْحُ وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ : قَدَّ أَمْضَى النَّيَّ
الْجُرْحُ . وَكَانَ مَنْ مَضَى يَقُولُ : مَضَّ النَّيَّ بغيرِ أَلْفٍ . انْتَهَى وَمِثْلُهُ فِي
الْمُحْكَمِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَضَّ النَّيَّ الْأَمْرُ وَأَمْضَى النَّيَّ وَقَالَ : أَمْضَى النَّيَّ كَلَامُ
تَمِيمٍ . وَيُقَالُ : أَمْضَى النَّيَّ هَذَا الْأَمْرُ وَمَضَّضْتُ لَهُ أَي بَلَغْتُ مِنْهُ
الْمَشَقَّةَ . قَالَ رُوَيْبَةُ :
" فاقنني وشررتُ القولِ ما أَمْضَا وقال ابنُ دُرَيْدٍ : كانَ أبو عمرو بنُ
العلاءِ يَقُولُ : مَضَّ النَّيَّ كَلَامٌ قَدِيمٌ قَدَّ تَرَكَ كَأَنَّهُ أَرَادَ قَدَّ تَرَكَ
وَاسْتَعْمَلَ أَمْضَى النَّيَّ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّيّ : شَاهِدُ مَضَّ النَّيَّ قَوْلُ جَرِيرِ بْنِ حَمْزَةَ
:
" يا زَفْسُ صَبِرًا عَلايَ مَا كانَ مِنْ مَضَّضٍ إِذا لَمْ أَجِدْ لِقَوْلِ الْقَوْلِ
أَقْرانًا قالَ : وشاهدُ أَمْضَى النَّيَّ قَوْلُ سِنانِ بْنِ مَحْرَشِ السَّعْدِيِّ :
" وَبِيتٌ بِالْحَمِصِيِّينَ غَيْرَ رَاضِي .
" يَمْنَعُ مِنِّْي أَرْقَمِي تَغَمَّضِي .
" مِنَ الحَلْوَءِ صادِقِ الإِمضاضِ .
" فِي العَيِّنِ لا يَذْهَبُ بِالتَّحْرُصِ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ : مَضَّ الخَلَّ
فَإَهُ أَي أَحْرَقَهُ . وَمَضَّ الكُحْلُ العَيِّنَ يَمْضُؤُهَا بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ :
أَلَمَّهَا وَأَحْرَقَهَا كَأَمْضَاهُ وَعَلِيهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وَسَبَقَ شَاهِدُهُ فِي كَلَامِ
ابْنِ بَرِّيّ . وَكُحْلُ مَضَّ : مُمَضٌّ . يُقَالُ : كَحَلَّاهُ بِمُلَامُولِ مَضَّ أَي
حَارَّ كَمَا فِي الصَّحاحِ . وَفِي اللِّسَانِ : كَحَلَّاهُ مَضًّا إِذَا كانَ يُحْرَقُ . وَمَضَّضُهُ
: حُرِّقَتْهُ . وَفِي العُيَّابِ : مُلَامُولُ مَضَّ أَي مُحْرَقٌ وَصَفٌ بِالمصدرِ كقولِهِمْ :
ماءٌ غَوْرٌ وَسَكْبٌ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّ عَبدَ بنِ جَعْفَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَحْمَى مَسْمارًا لِيَفْقَأَ بِهِ عَيِّنَ ابْنِ مُلَاجِمٍ فَقَالَ : إِنَّكَ لَتَكُحْلُ عَمَّكَ

بمُلْمُولٍ مَضٍّ . وَمَضَّتِ الْعَنْزُ تَمُضٌ وَتَمَضٌ مَضِيضًا إِذَا شَرِبَتْ
وَعَصَرَتْ مَرَمَّتَيْهَا أَيْ شَفَّتَيْهَا كَمَا فِي الْعُيَابِ . وَمَضِيضٌ كَفَرِحَ : أَلِمَ
مِنَ الْمُصِيبَةِ . وَمِنَ الْكَلَامِ يَمَضُّ مَضِيضًا . وَفِي الْمُحْكَمِ : أَمَضَّهُ جِلْدُهُ
فَدَلَّكَهُ أَيْ أَحْكَّهُ . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ مَضَّةٌ إِذَا كَانَتْ لَا تَحْتَمِلُ مَا
يَسُوءُهَا كَأَنَّ ذَلِكَ يَمُضُّهَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ
الْأَعْرَابِيِّ حِينَ سُئِلَتْ : أَيْ النَّاسِ أَكْرَمُ ؟ قَالَتْ : الْبَيْضَاءُ
الْبَيْضَةُ الْخَفِرَةُ الْمَضَّةُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَضَّةُ السَّتِي تُولِمُهَا
الْكَلِمَةُ الْيَسِيرَةُ أَوِ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ وَيُؤْذِيهَا . وَالْمَضَضُ : مُحْرَكَةُ اللَّبَنِ
الْحَامِضِ وَالْمَضُّ وَجَعُ الْمُصِيبَةِ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَدْ مَضَضْتَ يَا رَجُلُ
بِالْكَسْرِ تَمَضُّ مَضَضًا وَمَضِيضًا وَمَضَضَةً كَجَبَلٍ وَأَمِيرٍ وَسَحَابَةٍ نَقْلَهُ
الْجَوْهَرِيُّ هَكَذَا . وَالْمَضُّ : الْمَضُّ أَوْ هُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْمَضُّ : مَضِيضُ الْمَاءِ كَمَا تَمْتَصُّهُ . وَيُقَالُ : لَا تَمُضْ مَضِيضَ الْعَنْزِ .
وَيُقَالُ : ارْشُفْ وَلَا تَمُضْ إِذَا شَرِبْتَ . وَفِي الْعُيَابِ : وَيَجُوزُ تَمَضُّ وَالْأُولَى
هِيَ الْعُلْيَا وَبِهَا رُويَ حَدِيثُ الْحَسَنِ يُخَاطَبُ الدُّنْيَا : " خِيَاثِ كُلِّ عَيْدَانِكَ
قَدْ مَضِيضْنَا فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَهُ مُرًّا . خِيَاثِ كَقَطَامِ أَيْ يَا خَيْثَةَ جَرَّ بِنَاكَ
وَاخْتَبِرْنَاكَ فَوَجَدْنَاكَ مُرَّةَ الْعَاقِبَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَضُّ بِالْكَسْرِ : أَنْ
يَقُولَ الْإِنْسَانُ بِشَفَّتِهِ وَفِي الْعَيْنِ : بَطَرَفِ لِسَانِهِ شِبْهَ لَا وَهُوَ هَيْجٌ
بِالْفَارِسِيَّةِ وَأَنْ شَدَّ : .
" سَأَلْتُهَا الْوَصْلَ فَقَالَتْ مَضٌّ .
" وَحَرَّكَتْ لِي رَأْسَهَا بِالذَّغَضِ .